

# الاشبانه والنظار في النحو

للإمام جلال الدين السيوطي  
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المجلد الأول

تحقيق

الدكتور عبد العال سالم مكرم  
أستاذ النحو العربي في جامعة الكويت

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاشبالة والنظار  
في النحو  
١

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً : بيومئران



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تمهيد

١ = كلمة :

علاقتي بالسيوطي علاقة تليدة ، فقد عرفته من خلال كتابه العظيم الذي يعتبر قرآن النحو ، وهو كتاب : « همع الهوامع » حيث كان لي شرف تحقيقه ، والحياة في محرابه فترة من الزمن امتدت عشر سنوات ، عايشته في فكره ، وصاحبته في قضاياه ، وسهرت الليالي الطويلة في تتبع شواهد ، وتحرير مسائله ، وإزالة الغموض عن تراكيبه حتى استوى أسلوبه ، واستقام تركيبه ، ووضحت معانيه . والكتاب والحمد لله بأجزائه السبعة يشق طريقه إلى المكتبات العربية والإسلامية وغيرها ، ليكون مورداً عذباً للناهلين ، وعطاء دائماً للدارسين والباحثين .

وعاودني الحنين مرة أخرى إلى تجديد العلاقة بالسيوطي ، فرأيت أن أبدأ المسيرة من جديد في كتابه الآخر ، دُرّة كتبه ونجمها المتألق في سماءها ، وهو كتاب : « الأشباه والنظائر » ، وذلك بتحقيقه ونشره ، وإخراجه في ثوب جديد ، لينضم إلى أخيه « همع الهوامع » في المكتبة العربية ، ويعملاً مبعاً جنباً إلى جنب في خدمة

طلاب العربية، ودارسي النحو ، وباحثي اللغة ، ورؤاد الفكر .

والسبب الذي حملني على أن أحمل راية التحقيق في هذا الكتاب هو السبب الذي حملني على أن أحملها في كتابه السابق ، فالكتاب بحالته الراهنة تكثر فيه الأخطاء المطبعية والتحريفات التي لا تعدّ من كثرتها ، فضلاً عن الكلمات الغامضة ، والنصوص الشعرية التي اختلطت بالنصوص النثرية ، وبعض التركيبات التي سقطت بعض كلماتها، فعزّت على الفهم ، مع أن الكتاب كما سنبين بعد ، يجمع ألواناً من المعرفة لا يستغني عنها أديب، أو طالب نحو ، أو دارس لغة .

لهذا كله صمّم عزمي على أن أجدد علاقتي بالسيّوطي مرة أخرى في تحقيق هذا الكتاب على الرغم من معرفتي الكاملة بأن هذه العلاقة تفتح لي أبواباً من إدمان السهر، وتجرّ عليّ متاعب من عناء التحقيق ، وأشواك الطريق .

وهأنذا أقدم لك أيها القارئ الكتاب كاملاً بأجزائه التسعة .  
بعد أن صفيته من التحريفات التي تستبدّ بجماله ، والأخطاء التي تطغى على جلاله ، والغموض الذي أحاط ببعض كلماته .

وأسأل الله لي ولك الإخلاص في العمل ، والتوفيق في تحقيق الأمل ، إنه سميع الدعاء .

٢ = السيوطي نسباً ، ونشأة ، وحياة ، وثقافة .

لا أحب أن أطيل في نسب السيوطي ، وبيئته ، ونشأته ، وحياته ، وثقافته ، لأنني تناولت السيوطي في ظلال هذه الخطوط في مقدمة الجزء الأول من كتاب « همع الهوامع » ، ولا أودّ أن أكرر نفسي مرة أخرى ، لأن الكتاب بين يدي القراء ، ويستطيعون أن يتعرفوا الكثير من هذه الخطوط بالإضافة إلى ما كتبت عن السيوطي في ضوء عصره ، والدراسة النحوية في هذا العصر ، غير أنه قدرت في نفسي ، أنه قد لا يتيسر لبعض القراء قراءة هذه المقدمة ، في « همع » مما يترتب عليه جهلهم بالخطوط العريضة لحياة السيوطي .

من أجل ذلك رأيت لزماً عليّ أن أقدم له ترجمته التي قدّمها لنفسه في مقدمة كتاب : « حسن المحاضرة » وبهذا التقديم لم يترك السيوطي حياته غامضة من بعده تخضع للاجتهد والاستنباط .

قال رحمه الله ما نصه في ذكر نسبه : « ترجمة مؤلف هذا الكتاب : عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين ، خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين ، الهمام الخضير الأسيوطي .

وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلي ، فقلّ أن  
ألّف أحد منهم تاريخاً إلّا وذكر ترجمته فيه .

وَمِمَّنْ وقع له ذلك الإمام عبد الغفار الفارسيّ في تاريخ  
« نيسابور » ، وياقوت الحمويّ في « معجم الأدباء » ، ولسان الدين  
ابن الخطيب في « تاريخ غرناطة » ، والحافظ تقيّ الدين الفارسي في  
« تاريخ مكة » ، والحافظ أبو الفضل بن حجر في « قضاة مصر » ،  
وأبو شامة في « الروضتين » ، وهو أروعهم وأزهدهم ، فأقول :

« أمّا جدّي الأعلى همام الدين ، فكان من أهل الحقيقة ،  
ومن مشايخ الطُّرُق .

« وَمَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرّئاسة . منهم من وليّ  
الحُكْم ببلده ، ومنهم من وليّ الحِسْبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في  
صحبة الأمير شيخون ، وبنى مدرسة بأسسوط ، ووقف عليها أوقافاً ،  
ومنهم من كان متجولاً .

« ولا أعرف منهم من خدم العلم حقّ الخدمة إلّا والذي . . .

« وأما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلّا  
( الخضيرية ) محلّة ببغداد .

وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده  
الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق .



٣ = مولده :

وقال رحمه الله مؤرخاً لمولده :

« وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مُسْتَهْلَ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء ، بجوار المشهد النَّفِيسِي<sup>(١)</sup> ، فَبَرَك<sup>(٢)</sup> عليّ .

٤ = نشأته :

قال : « نشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ، ولي دون ثمانين سنين ، ثم حفظت « العمدة » و « منهاج الفقه » و « الأصول » ، و « ألفيه ابن مالك » .

٥ = شيوخه : قال :

« وشرعت في الاشتغال بالعلم من مُسْتَهْلَ سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضيَّ زمانه الشيخ شهاب الدين . . . الذي كان يقال : إنه بلغ السنَّ العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ، قرأت عليه في شرحه على المجموع » .

---

(١) ضريح السيدة نفيسة في القاهرة .

(٢) أي دعا له بالبركة . وانظر القاموس ( برك )

٦ = حياته العلمية : قال :

« وأجزت بتدريس العربية ، في مُستهل سنة ست وستين ، وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفتُ : « شرح الاستعاذة والبسمة » ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ؛ فكتب عليه تقريراً .

ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول « التدريب » لوالده إلى « الوكالة » . وسمعت عليه من أول « الحاوي الصغير » إلى « العدد » ومن أول « المنهاج » إلى « الزكاة » ، ومن أول « التنبيه » إلى قريب من باب « الزكاة » ، وقطعة من « الروضة » من باب « القضاء » ، وقطعة من تكملة « شرح المنهاج » للزركشي ، ومن « إحياء المَوَات » إلى « الوصايا » أو نحوها .

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ، فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزممت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من « المنهاج » . . . وسمعت دروساً من « شرح البهجة » ومن حاشية عليها ، ومن « تفسير البيضاوي » .

« ولزمت في الحديث والعربية ، شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشُّبليّ الحنفيّ ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقريراً على « شرح ألفية ابن مالك » وعلى « جمع الجوامع في العربية » تألّفي .

## المقدمة

وشهد لي غير مرة ، بالتقدّم في العلوم بلسانه وبنانه » ، الخ .

« ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير ، والأصول ، والعربية ، والمعاني ، وغير ذلك . وكتب لي إجازة عظيمة » .

« وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروساً في « الكشف » و « التوضيح » وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعُضد » .

٧ = مؤلفاته :

« وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ، ورجعت عنه .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر منها : أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث رتبة الحافظ ابن حجرٍ

٨ = رحلاته :

« وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام ، واليمن ، والهند ، والمغرب والتكرور .

٩ = العلوم التي تبهر فيها ، : قال :

« رُزِقْتُ التبهر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ،

## المقدمة

والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة » .

١٠ = العلوم التي لم يتبحر فيها « قال :

« يودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ، والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسل ، والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب .

وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً أحمله .

١١ = الاجتهاد : قال :

« وقد كملت عندي ، الآن أدوات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرّحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيّب العمر ؟

ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها ، وأدلتها النّقليّة ، والقياسيّة ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدِرتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوّتي ، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله ، ما شاء الله ، لا قوّة إلّا بالله » .

\*\*\*

١٢ = مشايخه في الرواية :

« وأما مشايخي في الرواية سماعاً ، وإجازةً فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدّتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر من سماع الرواية لانشغالي بما هو أهمّ وهو قراءة الدّراية »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وبعد ، فقد كان السيوطي موسوعة كبيرة بمؤلفاته الكثيرة ، ومصنفاته العديدة، وما زالت مائدته في عصرنا الحاضر حافلة بألوان شتى من المعرفة ، نحواً وفقهاً ، حديثاً وأصولاً ، تفسيراً ولغة ، مما يدلّ على عبقريته الفذة ، وموهبته الخلاقة .

١٣ = وفاته :

ودّع الدنيا بعد أن ملأها بفكره سنة ١٩١١ هـ في يوم الخميس تاسع شهر جمادي الأولى .

وقد رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقصيدة مطلعها :

مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر إمام الوجود

٣ = الأشباه والنظائر في النحو :

من مميزات السيوطي في مؤلفاته أنه يعطي القارئ في مقدّماتها

---

(١) انظر ترجمته ، وثبت مصنفاته في حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩ - ٣٣٤ .

## المقدمة

حصيلة موجزة لموضوعاتها ، ومناهجها ، وقصة تأليفها ، ليلقي الضوء على هذه الموضوعات ، ويفتح الطريق أمام هذه المناهج حتى يسير القارئ لهذه المؤلفات في طريق واضح المعالم ، دلائله ناطقة ، وشواهد صادقة ، وآياته باهرة .

وقبل أن يعرض الموضوع والمنهج يرى أن يشرك القارئ معه في حبه للعربية وافتتانه بها ، ليتبين مدى ما بذل من مجهود باسم هذا الحب ، وما عانى من مشقة باسم هذا الافتتان .

يقول في المقدمة :

« أما بعد فإن الفنون العربية ، على اختلاف أنواعها هي أول فنوني ، ومبتدأ الأخبار التي كان في أحاديثها سَمَرِي وشُجُونِي ، طالما أسهرتُ في تتبّع شواردها عيوني ، وأعملت فيها بدني أعمال المجدّ مابين قلبي وبصري ، ويدي وظنوني » .

والسيّوطي : منذ نشأته لم يضيع لحظة واحدة في غير الاعتناء بكتب العربية ، والسّعي في تحصيل ما دثر منها إلى أن أستوعب معظم فنونها ، وأحاط بمجمل أنواعها فيقول : « ولم أزل من زمن الطّلب اعتني بكتبها قديماً وحديثاً ، وأسعى في تحصيل ما دثر منها سعيّاً حثيثاً إلى أن وقفت منها على الجَمّ الغفير ، وأحطت بغالب الموجود مطالعةً وتأملاً بحيث لم يفتني منها إلّا النزر اليسير » .

والسيّوطي : بعد هذه الدراسة والاستيعاب تكونت شخصيته

## المقدمة

العلمية فخطا خطوة أخرى في مجالها ، وهي خطوة التأليف ، فكما أخذ عليه أن يُعْطِي ، وكما بنى نفسه عليه أن يبنى الآخرين ، فيقول :

«وألفت فيها الكتب المطوّلة والمختصرة ، وعلقت التعاليق ما بين أصول وتذكرة ، واعتنيت بأخبار أهلها وتراجمهم ، وإحياء ما دثر من معالمهم ، وما رَوَّه أو رَوَّوه ، وما تفرّد به الواحد منهم من المذاهب والأقوال ، ضَعَفه الناس أو قَوَّوه وما وقع لهم من نظرائهم ، وفي مجالس خلفائهم وأمرائهم من مناظرات ومحاورات ومجالسات ومذاكرات ، ومدارسات ومسائرات ، وفتاوي ومراسلات ، ومعاياة ومطارحات ، وقواعد ومناظيم ، وضوابط وتقاسيم ، وفوائد وفرائد ، وغرائب وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك جُمْلٌ ودَوْنُهَا رُزْماً ، لا أبالغ وأقول : وِقْرُ جَمَلٍ .

ولم ينس السيوطي أن يبيّن لنا قصّة تأليفه لهذا الكتاب فيقول :

« وكان ممّا سَوَّدت من ذلك كتابٌ ظريفٌ لم أسبق إلى مثله ، وديوان منيف لم ينسج ناسج على شَكْلِهِ ، ضَمِنَتْهُ القواعد النحوية ذوات الأشباه والنظائر ، وَخَرَّجْتُ عليها الفروع السَّائرة سير المثل السائر .

وأودَعْتُهُ من الضّوابط والاستثناءات جُملاً عديدة ، ونظَّمْتُ في سِلْكِهِ من النّوادر الغريبة والألغاز كل فريدة ، ولم يكن انتهى المقصودُ منه لاحتياجه إلى إلحاق ، ولا سوّد بتسطير جميع ما أرصد له من بياض

## المقدمة

الأوراق ، فحبسته بضع عشرة سنة وحرّم منه الكاتبون والمطالعون ، ثم قدّر الله أني أصبت بفقدّه ، « فإنّا لله وإنا إليه راجعون » .

فاستخرت الله تعالى في إعادة تأليفه ثانياً ، والعود - إن شاء الله تعالى - أحمد ، وعزمت على تجديده طالباً من الله سبحانه المعونة فهو أجلّ من في المهمّات يُقصد »

وبعد هذا العرض الجذاب لمسيرته العلمية ، من حُبّه للعربيّة ، واهتمامه بالتأليف فيها ، وقصة تأليفه لكتاب : « الأشباه والنظائر » يقدّم للقارئ غرضه من هذا التأليف ، وهدفه من هذا التصنيف ، والسبب الحامل له على أن يسلك هذا السبيل فيما كتب ، فيقول :

« وأعلم أنّ السبب الحامل لي على تأليف ذلك الكتاب أنّي قصدت أن أسلك بالعربيّة سبيل الفقه فيما صنّفه المتأخّرون فيه ، وألفوه من كتب الأشباه والنظائر » .

والسيّوطي : بعد هذا العرض يستطرد ليعدّد كتب الأشباه والنظائر في الفقه في إيجاز مبيّناً أنّ أوّل من فتح هذا الباب هو سلطان العلماء شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام في «قواعده الكبرى والصغرى» .

على أنّ السيّوطي لم يفته شرف التأليف في الفقه الإسلامي ، لأنّه ألف كتاباً مشهوراً سميّ : « الأشباه والنظائر في الفقه » قبل أن يؤلف الكتاب الآخر : « الأشباه والنظائر في النحو » .



## المقدمة

= موضوعات كتاب الأشباه والنظائر :

موضوعات هذا الكتاب تناول السيوطي بعضها بالشرح والتحليل ، مبيناً منهجه الخاص في كل موضوع .

قال : « وهذا الكتاب بحمد الله مشتمل على سبعة فنون :

الأول : « فنّ القواعد ، والأصول التي تردّ اليها الجزئيات والفروع » .

ومنهجه فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتب على حروف المعجم ، وهو معظم الكتاب ومُهمّه » .

وقد اعتنى فيه بالاستقصاء ، والتتبع ، والتحقيق ، وأشبع القول فيه .

وأورده في ضمن كل قاعدة ما لأئمة العربيّة فيها من مقال وتحرير ، وتنكيت وتهذيب ، واعتراض وانتقاد ، وجواب وإيراد .

وطرّزه بما عدّوه من المشكلات من إعراب الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية ، وتراكيب العلماء في تصانيفهم المروية .

ومنّ القواعد والأصول حشاها - كما يقول - بالفوائد ، ونظّمها في سلك فرائد القلائد .

## المقدمة

الثاني : فنّ الضوابط والاستثناءات والتقسيمات :

ومنهجه فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتّب على الأبواب ، لاختصاص كل ضابط ببابه .

الثالث : فنّ بناء المسائل بعضها على بعض .

الرابع : فنّ الجمع والفرق .

الخامس : فنّ الألغاز والأحاجي ، والمطارحات والممتحنات ، وجمعتها كلها في فنّ ، لأنها متقاربة .

السادس : فنّ المناظرات والمجالسات ، والمذاكرات والمراجعات ، والمحاورات، والفتاوي والواقعات ، والمراسلات والمكاتبات .

السابع : فنّ الأفراد والغرائب ، وقد أفردت كل فن بخطبة وتسمية ليكون كل فنّ من السبعة تأليفاً مفرداً ، ومجموع السبعة هو كتاب : « الأشباه والنظائر » .

هذه هي الموضوعات التي تناولها السيوطي في كتابه العظيم ، وهي موضوعات من النادر أن تجدها مجموعة في كتاب ، لأن جمعها على هذا النحو يحتاج إلى عقل مستوعب، وفكر متوثب ، وقدرة عجيبة على الصبر والتحمل ، وهذا لا نجده متكامل إلا في السيوطي صاحب الشخصية الفذة ، والعبقريّة النادرة .

= منهج السيوطي في كتاب الأشباه :

عرضت موضوعات كتاب الأشباه ، وبينت أن بعض هذه الموضوعات قام السيوطي بشرحها وتحليلها ، وبيان منهجه فيها ، وهي مناهج خاصة متعددة لتعدد الموضوعات .

أما منهجه العام فقد بين أنه :

مرتب على أسلوب آخر يعرف من مراجعته . فهو يشبه كتاب القاضي تاج الدين في الفقه ، فإنه جامع لأكثر الأقسام .

أما صدره فإنه يشبه كتاب الزركشي من حيث أن قواعده مرتبة على حروف المعجم .

وأضاف إلى منهجه : علمين وضعهما ليضمّهما الى علوم الأدب الثمانية وهي : اللغة ، والنحو ، والتصريف ، والعروض ، والقوافي ، وصناعة الشعر ، وأخبار العرب ، وأنسابهم ، والعلمان هما : علم الجدل في النحو ، وعلم أصول النحو وبين أنه بهذين العلمين « يعرف القياس وتركيبه ، وأقسامه من قياس العلة ، وقياس الشبه ، وقياس الطرد إلى غير ذلك على حدّ أصول الفقه ، فإن بينهما من المناسبة ما لاخفاء به ، لأن النحو معقول من منقول ، كما أن الفقه معقول من منقول » .

وبعد هذه الجولة التي قمت بها في هذا الكتاب ، أشعر أن

## المقدمة

القُرّاء له يملأ قلوبهم الإعجاب ، لما ظفر به السيوطي من هذه المعلومات التي لا يستغني عنها أديب ، أو طالب نحو ، أو دارس لغة ، لأن هذه القطوف تشحذ الذهن ، وتوسع العقل ، وتنمي الفكر ، وتقوي الإدراك .

وقد أحسّ السيوطي بما قدّم من العجائب والغرائب ، والشوارد والنوادر ، فقال عن كتابه في نهاية مقدّمته : « فدونكه مؤلفاً تشدّ إليه الرحال ، وتتنافس في تحصيله فحول الرجال ، وإلى الله سبحانه الضراعة أن يُيسّر لي فيه نيّة صحيحة ، وأن يَمُنّ فيه بالتوفيق للإخلاص ، ولا يضيّع ما بذلته فيه من تعب الجسد والقريحة ، فهو الذي لا يخيب راجيه ولا يردّ داعيه .

٤ = تاريخ طبع الأشباه والنظائر :

طبع هذا الكتاب بالهند بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن طبعة أولى نفذت ، ولم أستطع الحصول عليها .

أما الطبعة الثانية فهي النسخة التي بيدي والتي أشرت إليها في هامش التحقيق برمز ( ط ) أي النسخة المطبوعة . وهذه الطبعة بتاريخ سنة ١٣٥٩ هـ ، ١٣٦٠ هـ .

وقد أعتمد ناشر هذه الطبعة على نسخة يمينيّة رمز إليها في الهامش

## المقدمة

برمز ( ي ) إلى جانب اعتماده على الطبعة الأولى التي يشير إليها دائماً بكلمة « الأصل » .

وعلى الرغم من أن هذا الكتاب طبع مرتين ، فإنه لم يحقق تحقيقاً علمياً إلى الآن أي قبل أن أقوم بتحقيقه ، وذلك للأمور الآتية :

- ١ - الاعتماد في طبعه على نسخة واحدة مخطوطة .
- ٢ - عدم ضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط .
- ٣ - اختلاط الصيغ بعضها ببعض : ف « فعال » مثلاً تكتب من غير ضبط مع أنها تحتل . « فعال » بكسر الفاء ، أو فُعال بضم الفاء أو فَعَال بتشديد العين مع ضم الفاء ، أو فتحها .
- ٤ - الأخطاء الكثيرة والتحريفات العديدة التي تواجهك في معظم نصوصه .
- ٥ - الكلمات الساقطة من النصوص لا تعدّ لكثرتها ممّا يترتب عليه عدم فهم النص أو الصعوبة في فهمه لعدم وضوحه .
- ٦ - اختلاط الشواهد الشعرية بالنصوص الثرية ، فلا يدري القارئ ما قرأ أهو شعر أم نثر ؟ وبخاصة في أنصاف الأبيات أو أجزاءها .
- ٧ - لم يشر في الهامش إلى تخريج الآيات القرآنية التي ورد ذكرها في النص بذكر رقمها وسورها .

٨ - قلة استخدامه للفواصل ، مما يترتب عليه اختلاط المعاني بعضها ببعض .

٩ - وعلى الرغم من ضخامة الكتاب فإنه من ألفه إلى يائه لا توجد فيه كلمة واحدة مضبوطة أو بعبارة أخرى ، اختفت حركات الضبط تماماً في كل سطور الكتاب بل في كل كلمة من كلماته . وكيف ينتفع الناس على اختلاف مستوياتهم في اللغة بكتاب ضاع ضبطه ، واختلطت صيغته ؟ .

لهذا كنا نتوقع من الذين تخرجوا في مدرسة التحقيق أن يقوموا بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه إخراجاً علمياً لما له من قيمة عظيمة ، ومكانة كبيرة في المكتبة العربية .

وشاء القدر العجيب أن تقوم مكتبة الكليات الأزهرية بمصر بعد أن نفذت الطبعة الثانية - بطبع هذا الكتاب طبعة ثالثة لاكتساب الربح بغض النظر عن الفائدة العلمية ، والقيم المعترف بها في مجال التحقيق ، فقد أسندت هذا الكتاب إلى رجل ليس معروفاً في عالم التحقيق وهو المسمى : طه عبد الرؤوف سعد ليضع اسمه عليه متخذاً صفة المحقق .

وكانت فرحتي شديدة لأن كتاب الأشباه قد حقق ، وطويت أوراقه وتركت مخطوطاتي التي حصلت عليها ، وهيأت نفسي أن أعيدها إلى مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت ، على سبيل الهدية لينتفع بها رواد المكتبة ، لأن الأشباه قد حقق ، «وقطعت جهيزة قول كل

## المقدمة

خطيب» ولا داعي لأن أكرر تحقيق الكتاب مرة أخرى لأنه جهد مكرر ، ومجال التحقيق واسع ، وكتب التحقيق كثيرة تنادي أهل العزم أن يرتادوا محرابها . ويعيشوا في نصوصها ، ويبعثوها من جديد تنبض بالحياة والحركة لِتُخْلَدَ على مدى الأزمان . وسرعان ما تبددت هذه الأحلام من نفسي ، وضاعت الفرحة من قلبي حينما وقعت في يدي النسخة التي ادّعى ناشرها أنها محققة بقلم ذلك المحقق .

رأيت في هذه النسخة المطبوعة عجباً ، كيف يدعي صاحبها أنه قد حققها مع أنه كما سطر بقلمه في مقدمة التحقيق ، أنه في هذا الكتاب لم يفعل شيئاً غير اعتماده على النسخة المطبوعة طبعة ثانية ، في حيدرآباد ، وهي النسخة التي عرفتها آنفاً ؟ يقول ما نصه : « وكان جل اعتمادي على النسخة الثانية المطبوعة بالهند » وحمدت لهذا المحقق صدق أمانته في هذا القول ، فهو فعلاً لم يدّع أنه اعتمد على مخطوطة أو مخطوطات لهذا الكتاب، لكن الذي لا أحمده هو كتابة « حققه » على غلاف الكتاب إنه ليس تحقيقاً ، والأحرى أن يكون مكان حققه : « نشره » حتى يوضع الأمر في نصابه ، لأن كلمة التحقيق كلمة كبيرة تحتاج الى جهد مضاعف لتحقيق الكتاب في ضوء مخطوطاته، بل لا أبالغ إذا قلت في ضوء المكتبة العربية بما حوت من معارف وعلوم، وإذا أراد القارئ الدليل فما هو ذا بين يديه :

١ - كما كانت نسخة الطبعة الثانية خالية من الضبط ، فنسخة الطبعة

## المقدمة

الثالثة التي حملت اسم التحقيق خالية من الضبط كذلك ، فليس في الكتاب من ألفه إلى يائه كلمة مضبوطة .

٢ - ثانياً : كما اختلط الشعر بالنثر في الطبعة الثانية اختلط أيضاً الشعر بالنثر في هذه الطبعة التي يدعي صاحبها أنها محققة .

٣ - اعتمدت الطبعة الثانية على نسخة مخطوطة وهي النسخة اليمنية المشار إليها بـ ( ي ) كما قدمنا ، واعتمدت الطبعة الثالثة ، أيضاً على الطبعة الثانية في ضوء هذه النسخة المخطوطة التي لم يرها المحقق ولم تلمسها يده بدليل أن اشارات الطبعة الثانية في الهامش الخاصة بالنسخة ( ي ) هي إشارات الطبعة الثالثة نفسها .

٤ - وكما خلت الطبعة الثانية من التعليقات في الهامش بالنسبة للكلمات التي تحتاج إلى شرح أو ضبط أو تخريج كذلك خلت هذه الطبعة الثالثة من كُـلِّ ذلك اللهم إلا في القليل النادر .

٥ - ومن شأن المحقق أن يحاول نسبة الأبيات بعد ضبطها ضبطاً كاملاً بالرجوع إلى مصادرها ، وذكر هذه المصادر في الهامش ، ولكن هذه الطبعة الثالثة التي تحمل اسم التحقيق لم يحدث مرة واحدة أن كتب في هامشها مصدر شاهد واحد من هذه الشواهد العديدة .

٦ - ومن شأن المحقق أن يعلّق على الصيغ ، وأن يضبطها ضبطاً



كاملاً ليميز بين صيغة وصيغة ، ويفرق بين حركة وحركة ، وهذا لم يحدث ولو مرة واحدة في كل صفحات الكتاب .

٧ - ومن شأن المحقق أن يجري وراء أنصاف الأبيات أو أجزائها ليكمل الأبيات ، ويضع الجزء في بيته ، ويشير إلى مصادره ومراجعته ، وهذا لم يحدث إلا في القليل النادر على الرغم من كثرة هذه الأنصاف ، وتعدّد هذه الأجزاء .

٨ - ومن شأن المحقق : أنه إذا وجد في الأصل المطبوع خطأ قومه وصوبه وهذا لم يحدث بل على العكس جميع الأخطاء ، التي اشتملت عليها الطبعة الثانية وجدت في الطبعة الثالثة بكاملها .

وفي بعض المرات حاول أن يصوّب بعض كلمات النسخة المطبوعة طبعة ثانية فأفسدها ، لأنها صحيحة ، وهذا ليس افتراء على ذلك الذي يدّعي التحقيق، لأن بين يدي أدلة واضحة عديدة اكتفى بنماذج منها :

من هذه النماذج أخطاء نثرية ، ومن أمثلتها :

(١) في باب « إجراء المتّصل مجرى المنفصل » ذكر السيوطي في حذف النون الخفيفة .

ما نصه : « وحذف نون التوكيد وغيرها من علاماته جارٍ عندنا مجرى إدغام الملحق في أنه «نقض الغرض» الخ ، فالنسخة

المطبوعة طبعة ثانية

وضعت كلمة : « يقضي » مكان : « نقض » وهذا تحريف وقد نقل هذا التحريف بعينه محقق نسخة الطبعة الثالثة .

انظر ص ٢٧ في النسخة ( طبعة ثالثة ) ، ٢٦ في النسخة ( طبعة ثانية ) وهامش ص ٦٤ من هذا الجزء المحقق .

(٢) في صفحة ٣٢ : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة على « المقرب » وفي النسخة الطبعة الثانية : « المعرب » بالعين ونقلت النسخة ( الطبعة الثالثة ) هذه الكلمة بعينها من غير أن يكلف محققها نفسه في تصويبها ، « والمقرب » لابن عصفور كتاب مشهور . انظر ص ٣١ في ( الطبعة الثانية ) ، وهامش رقم (١) ص ٣١ من هذا الجزء المحقق .

(٣) وفي صفحة ١١٠ : « ياء التفعيل » في النسختين معاً ، والصواب تاء التفعيل ، وانظر ص ١١٠ في الطبعة الثانية وهامش رقم ١ في ص ٢٦٦ من هذا الجزء المحقق .

(٤) وفي صفحة ١١٠ : « أحلاق أم قصار » كتبت « أحلاق » في النسختين معاً : « أحلق » . انظر ص ١١٠ في الطبعة الثانية وانظر تصويب ذلك في هذا الجزء المحقق هامش رقم ٣ من

صفحة ٢٦٦ ومن هذه النماذج أخطاء في نصوص شعرية ، ومن أمثلتها :

قول الشاعر :

١ - زيادتنا نعمان لا تنسَينها      تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقد كتبت « زيادتنا » في النسختين « زيارتنا بالراء ، وهذا تحريف انظر تصويبه في هامش رقم ٤ ص ٥٤ من هذا الجزء المحقق . وانظر ص ٢٣ من النسخة ( الطبعة الثانية ) ، ٢٤ من النسخة ( الطبعة الثالثة ) :

وقول الشاعر :

٢ - قصرت له القبيلة إذ تجهنا      وما ضاقت بشدته ذراعي

فقد كتبت كلمة : « قصرت » بالفاء في النسختين ، وهي بالقاف : « انظر ص ١٠٨ في النسخة ( الطبعة الثالثة ) ، وص ١٠٩ في الطبعة الثانية ، وهامش رقم ٢ ص ٢٥٩ من هذا الجزء المحقق .

٣ - وفي صفحة ١٠٩ أيضاً يخطيء صواباً فالشاهد الشعري :

من داره تقسم الأزواد بينهم      كأنما أهله منها الذي اتّهلا

« فاتّهلا » بقاء مشددة في الطبعة الثانية ، وهذا صواب ، وإذا به

## المقدمة

يخطئه في النسخة التي يدعي تحقيقها ويكتبها : الذي ( انهلا ) بالنون بدل التاء وهذا تحريف . انظر ص ١٠٩ ، وانظر تصويب ذلك في هامش رقم ٢ صفحة ٢٦١ من هذا الجزء المحقق .

ونكتفي بهذا القدر من الإشارة إلى هذه الأخطاء والتحريفات التي نقلها برمتها من النسخة ( الطبعة الثانية ) إلى نسخته المحققة ، كما يدعي .

وأخيراً، كنا نتمنى أن يقوم الأخ المحقق بعمل فهرس عام ومفصل لهذا الكتاب ومع ذلك لم يفعل واكتفى بالفهرس القديم الذي مرّ عليه ما يقرب من ٥٠ عاماً ، أي في الزمن الذي طبعت فيه هذه الطبعة الثانية ونقله بنصّه وفصّه في طبعته .

وحتى الآيات القرآنية خرّج بعضها في الهامش مشيراً إلى رقم الآية والسورة وترك بعضها الآخر بدون إشارة . .

من أجل هذا كله فالنسخة في باب التحقيق ساقطة لم تقدّم جديداً، ولم تحقق فائدة ، وزادت الطين بلة، فأفسدت كثيراً من صواب النسخة المطبوعة طبعة ثانية .

ولهذا صمّم عزمي على أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب ، خدمة للعلم ، وتكريماً للأشباه الذي نحن جميعاً في حاجة إليه ، ولا تستغني عنه المكتبة العربية طوال الدهر ، فما هي الخطوات التي اتبعتها في طريق تحقيقه؟ إليك أيها القارئ بيانها .

٥ - مخطوطات الأشباه والنظائر

قلت في المقدمة : كان من مشروعاتي العلمية تحقيق هذا الكتاب والتحقيق لا يؤتي ثماره إلا بالحصول على مخطوطاته ، لأنها الضوء الذي ينير ظلام الطريق .

وقد وفقت - والحمد لله - إلى حد كبير في الحصول على بعض مخطوطاته المهمة فض رحلتي إلى انجلترا عام ١٩٧٢ استطعت أن أصور مخطوطة من هذا الكتاب من مكتبة المتحف البريطاني .

ثم قمت بزيارة مكتبة الظاهرية ، فظفرت بتصوير نسخة ثانية منه واتصلت بقسم المخطوطات بجامعة الكويت فأسهم رئيس القسم الأستاذ أحمد الخازندار في الحصول على نسخة ثالثة منه من المكتبة الملكية بالمغرب بعد أن بذل أكرمه الله مجهوداً مشمراً في ذلك .

ومن مكتبة الأزهر حصلت على نسختين أخريين من هذا الكتاب فتوفر لديّ - بحمد الله - خمس نسخ مختلفة التواريخ ، كتبت بأقلام النساخ في أزمنة متعددة .

وها نحن نلقي الضوء على هذه النسخ في إيجاز ، ليكون الدارس أو القارئ على بينة من أمرها .

١ - نسخة مكتبة الأزهر : رقم ٥٥٩٥ (عام) ، ٧٧٢ (خاص) ، وتتميز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ ، لأنها قريبة الزمن من حياة

## المقدمة

المؤلف ، فالسيوطي توفي ٩١١ هـ ، وهذه النسخة كتبت سنة ٩٤٣ هـ ، فالفارق الزمني بين الوفاة والكتابة لا يتجاوز اثنتين وثلاثين سنة . ولهذا فقد جاء في ختام الورقة الأخيرة من هذه النسخة أنها نقلت من نسخة نقلت من خط المؤلف - رحمه الله .

أما الناسخ لهذه النسخة فإنه فيما يبدو ليس من النساخ الذين يتقاضون أجوراً على نسخهم ، لأنه نص في ذيل الورقة الأخيرة بقوله : وكتبها لنفسه بيده الفانية أقل عبيد الله وأضعفهم ، وأحقرهم وأحوجهم إلى رحمة الله ومغفرته عليّ بن عليّ بن رمضان العبادي الأزهري غفر الله تعالى له ، ولوالديه . . . . . وذلك ثاني عشر رمضان سنة ٩٤٣ هـ .

٢ - وتليها في القدم نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتحمل هذه النسخة رقم ٥٠٥٩٠ . وقد نقلت من نسخة نقلت من خط مؤلفها . وكان الفراغ من كتابتها في الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٩٦٢ هـ .

٣ - نسخة الخزانة الملكية المغربية ، بمدينة الرباط تحمل رقم ٧٨٥ .

وقد حصلت عليها بواسطة الأخ الأستاذ أحمد الخازندار رئيس قسم المخطوطات بالجامعة - شكر الله له .

وهذه النسخة نسخت بيد محمود بن عبد الله بن عمر بتاريخ

## المقدمة

- أواسط شهر الله جمادي الأولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة .
- ٤ - نسخة المتحف البريطاني وتحمل رقم ٦٥٢٦-٧ في جزأين .
- وقد تمّ نسخها سنة ١٠٨٥ هـ بقلم محمد افندي الزهاوي .
- ٥ - وأحدث نسخة من نسخ الأشباه هي نسخة الأزهر الثانية وتحمل رقم ٦٤٧٠ ، ٩٢٠ خاص .
- وقد كتب هذه النسخة بيده الفانية - كما يقول الناسخ - العبد الفقير إلى رحمة ربه الجواد عبده : جاد بن يحيى - غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر الحجة سنة ١٣٠٠ عام ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية .
- من عرّض هذه المخطوطات نتيّن الأمور الآتية :
- ١ - هذه المخطوطات مندرّجة في زمن نسخها فهي تمثل القرون من القرن التاسع إلى نهاية القرن الثالث عشر .
- ٢ - كتبت جميعها بخط نسخيّ ما عدا نسخة المغرب فقد كتبت بخط مغربيّ .
- ٣ - ناسخو هذه النسخ ليسوا مجهولين ، فكل نسخة تحمل في ذيلها اسم ناسخها .
- ٤ - ولا شك أن تدرّج هذا النسخ يدلّ دلالة واضحة على قيمة هذا

## المقدمة

الكتاب فلم يخلو قرن من القرون التي تلت وفاة السيوطي من ناسخ لهذا الكتاب حتى في نهاية القرن الثالث عشر بعد ظهور المطبعة رأينا من يهتم به وينسخه .

### ٦ - عملي في هذا التحقيق

- ١ - مقابلة الأصل المطبوع طبعة ثانية ، بالنسخ المخطوطة .
- ٢ - إذا كان هناك تعارض بين النسخ لا يفسد المعنى أثبت من هذه النسخ ما أطمئن إليه ، وجعلته في الأصل ، مشيراً إلى ذلك في الهامش .
- ٣ - تصويب الكلمات المحرّفة ، في الأصل في ضوء النسخ المخطوطة .
- ٤ - قد تتفق النسخ الخمس في هذا التحريف ، وفي هذه الحالة أحاول الرجوع ما أمكن لتصويب التحريف في ضوء الأصول أو المصادر التي نقل عنها السيوطي هذا النص الذي يحمل التحريف .
- ٥ - ضبط الشواهد الشعرية ، وتكملة أنصافها ، ووضع جزئياتها في أبياتها كاملة .
- ٦ - الإشارة في الهامش إلى المراجع والدواوين التي احتوت هذه الشواهد .



## المقدمة

- ٧ - أعمل جاهداً على نسبة الشواهد إلى قائلها .
- ٨ - ضبط الأوزان والصيغ ضبطاً كاملاً يضع كل صيغة في مكانها الصحيح .
- ٩ - الرجوع ما أمكن إلى المراجع والمصادر التي نقل عنها السيوطي نصوصه في الكتاب .
- ١٠ - شرح ما غمض من الألفاظ ، وصعب من التراكيب .
- ١١ - تخريج الآيات القرآنية ، التي ضمّها الكتاب وذلك بذكر أرقامها والإشارة إلى سورها .
- ١٢ - الاكتفاء بتراجم الأعلام غير المشهورة في ضوء كتاب « بغية الوعاة » .
- ١٣ - شرح بعض المسائل النحوية التي يصعب على الدارس فهمها .
- ١٤ - العناية بعلامات الترقيم ، وتوزيع الفقر في البدء والانتها .
- ١٥ - ترقيم الشواهد .
- ١٦ - ترقيم صفحات النسخة الأصل المطبوعة .
- ١٧ - فهرسة جميع الأبيات وكتابتها في ذيل كل جزء ليسهل على القارئ استخراجها .

## المقدمة

١٨ - وضع عناوين لضوابط الكتاب وقواعده .

١٩ - عند الانتهاء - إن شاء الله - من إتمام أجزاء هذا الكتاب سأقوم بعمل فهرس فنية ، تشمل الشواهد القرآنية ، والشعرية ، والنثرية من أمثال وأقوال ، وحكايات كما تشمل محتويات الكتاب بطريقة مفصلة فضلاً عن فهرس للصيغ والألفاظ والأعلام والأماكن والبلدان الخ . . .

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه بعيداً عن الرياء والفخر وأن يوفقني إلى ما فيه الصواب والرّشاد ، وأن يُجَنِّبني الزَّلَل في القول والعمل ، إنه سميع الدعاء .

الكويت في ٨ من صفر سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٣ من نوفمبر سنة ١٩٨٣ م .

عبد العالم سالم مكرم

## رموز المخطوطات

ط = الطبعة الثانية طبعة حيدر أباد .

ت = مخطوطة المتحف البريطاني .

هـ = مخطوطة الظاهرية بدمشق .

م = مخطوطة المغرب .

وبعد الانتهاء من تحقيق الجزء الأول في ضوء هذه المخطوطات  
برموزها حصلت من مكتبة الأزهر على مخطوطتين أخريين . ولكثرة  
المخطوطات تركت الرموز في الأجزاء الباقية اكتفاء بقولي : «وفي النسخ  
المخطوطة : كذا، إذا اتفقت أكثر النسخ، وذلك لأن الذي يعينني فقط  
هو سلامة النص لا اختلاف النسخ .



كتاب أشباه والنظائر الخولا

في أصول علم العرب

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين

ابن العلامة كال الدين

السيد طي الشافعي

رحمته تعالى

ونفعنا به

أم

٧٧٢  
حصه

٥٥٩٥



عروف لتيه مكتبه  
المركز هر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُحْبَانَ اللَّهِ الْمُتَعَزِّزِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالظَّاهِرِ وَالْغُيُوبِ وَالْمُتَعَلِّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 لَهُ الْغَالِبُ وَالْمُغَالِبُ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي جَمِيعِ الْوُجُودِ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 كِتَابُهُ بِشَرِّ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْفَاءِ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَعَلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 تَنْفُذُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ عَلَى خَلْقٍ مُبْتَلًى وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ يَخْلُفُ عَنْهُ وَكَانَ فِي عَادَتِهِ تَمْشِي وَتَحْنُ وَطَأ  
 مَا سَمِعَتْ فِي سَبْعِ سَوَاقِدِ عَيْنِي وَاعْلَمْتُ فِيهَا بَدَنِي أَعَالِ الْجَدِّ مَا بَيْنَ قَلْبِي وَبَيْنِي وَبَيْنَ كَوْنِي وَمَوْلَايَ  
 مِنْ دُونِ الطَّلَبِ الْخَفِيِّ كَيْفَ فَكَيْمَا وَصَدَّيَا وَاسْتَوْفَيْتُ مَعَهُ ثَمَرَهَا سَعْيًا حَقِيقًا وَالْجَانِ وَقَفْتُ مَعَهُ  
 لِمِ الْعَفْصِ وَاحْتَضْتُ خَالِ الْجُودِ مَطَاعَةً وَمَا لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ نَفْسٌ سِوَى الْغَنَى الْبَسِيمَةِ وَالْقَتْلِ فِي الْكَلْبِ الْخَوِثِ  
 وَالْمُخْتَصِرِ هُوَ مَعْتَقُ الْقَائِمِ ثَابِتٍ أَمَّا بَدَنِي فَكَانَ كَمَا كُنْتُ بِحَبَابِهَا وَأَمَّا جَانِبِي فَكَانَ كَمَا كُنْتُ بِحَبَابِهَا  
 رَوَاهُ أَوْرُوقُهُ وَمَا تَقَرَّرَ فِي رُوحِهِمْ مِنَ الْغَايِبِ وَالْأَوَّلِ الْخَفِيِّ الْإِسْرَافِي وَوَدَّعَ لِي مَعَ نَظْمِهِمْ  
 وَنَظْمِي طَعَامُهُمْ طَعَامِيهِمْ مِنْ سُلْطَانِ كَوْنِهِمْ وَوَعْدَاتِهِمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ  
 وَمَوْلَانِي وَمَعَالِيهِ وَمَعَالِيهِ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ كَوْنُهُمْ  
 اجْتَمَعَ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ جُلَّةٌ وَوَدَّعَتْهُ لَزَامَةُ الْإِبَاحِ وَأَقُولُ فِي قُرْآنِهِ وَكَانَ مَعَاوِدَةً مِنْ ذَلِكَ كَمَا تَطَرَّفُ لِي بِسَبْعِ  
 مِثْلِهِ وَدِيُونُ مِثْلِهِ نَزِيحٌ نَاجٍ عَلَى كُلِّ مَحْتَمَلٍ هُوَ الْعَزِيزُ الْخَوِثُ يَدْرُكُ الْأَشْيَاءَ وَالْظَّاهِرَ وَجَوَّزَ عَلَيْهِ الْمَصْدُوعُ  
 بِحَبَابَةِ سِلْسِلَةِ الْإِسْرَافِ وَأَوْدَعَهُ مِنْ مَوَاطِنِ وَشَقَاجِمِ وَالْإِسْتِثْنَاءَاتِ الْجَلِيدَةِ وَوَقَعَتْ فِيهِ كَلِمَاتُ الْإِسْرَافِ  
 الْغَرِيبِ وَالْإِسْرَافِ الْغَرِيبِ وَلَمْ يَكُنْ لِي فِي الْقَصْدِ مِنْهُ لَحْيَا جَدُّ لِي الْخَائِجُ وَلَا سُوْدٌ بِحَبَابِ طَعَامِهِ  
 مِنَ الْأَوْدَانِ كَمَا تَحْبِسُهُ بَعْضُ عَشْرِ سَنَةٍ هُوَ خَرْمُهُ الْكَائِنُونَ وَالطَّافِقُونَ كَمَا تَدْرُسُهُ كَالْإِسْرَافِ الْغَرِيبِ  
 فَاتَانِهِ وَأَمَّا إِلَيْهِ رُحُوبُونَ كَمَا تَسْتَحْتِ إِلَهُ تَعَالَى مَعَاوِدَةً تَالِيَةً ثَابِتًا وَالْعُقُودُ نَتَائِجُ الْإِسْرَافِ الْغَرِيبِ  
 حَكِيمٌ بِطَائِفَاتِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَهِيَ أَجَلُ مَنْ فِي الْمَهَانَةِ يُقَصِّدُ وَأَعْلَى لِي كَالْإِسْرَافِ الْغَرِيبِ تَالِيَةً تَالِيَةً  
 الْأَوَّلُ أَنْ يَصْدُقَ لِي لِسَانُ الْعَرَبِ بِسَبْعِ الْفَتْحِ فَيَا صَفَةَ الْخُرُوجِ فِيهِ وَالْعَوْدُ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ وَالْظَّاهِرِ وَقَدْ  
 ذَكَرْتُ مَعَهُ رَأْيَ بَدَنِي فِي قَوْلِهِ لِي الْفَتْحُ الْخَائِجُ كَمَا حَرَفَهُ أَحْكَامُ الْحَوَافِدِ نَوَافِدِ اسْتِثْنَاءَاتٍ وَعَلَيْهِ مَعَالِي الْأَسْمَاءِ  
 قَائِمُونَ فِي قَوْلِهِ لِي الْفَتْحُ الْخَائِجُ كَمَا حَرَفَهُ أَحْكَامُ الْحَوَافِدِ نَوَافِدِ اسْتِثْنَاءَاتٍ وَعَلَيْهِ مَعَالِي الْأَسْمَاءِ  
 بِأَسْمَاءِ الْعَرَبِ عَلَى بَعْضِ جَمَاعَةٍ كُنْزِي وَاحِدَةٍ وَأَحْسَنُ شَيْءٍ فِيهِ كَمَا بِسَبْعِ الْفَتْحِ الْخَائِجِ وَقَدْ اِقْتَصَرَ الْمَشْرِعُ عَلَى  
 أَرْبَعِ الْفَتْحِ وَفِي قَوْلِهِ لِي الْفَتْحُ الْخَائِجُ كَمَا حَرَفَهُ أَحْكَامُ الْحَوَافِدِ نَوَافِدِ اسْتِثْنَاءَاتٍ وَعَلَيْهِ مَعَالِي الْأَسْمَاءِ  
 الْظَّاهِرَاتِ وَهِيَ سَائِلُ الْغُيُوبِ بِقَعْدِهَا مَقْصُودُ الْأَسْمَاءِ كَمَا حَرَفَهُ أَحْكَامُ الْحَوَافِدِ نَوَافِدِ اسْتِثْنَاءَاتٍ  
 الْفَاتَرِ الْخَائِجِ وَفِي قَوْلِهِ لِي الْفَتْحُ الْخَائِجُ كَمَا حَرَفَهُ أَحْكَامُ الْحَوَافِدِ نَوَافِدِ اسْتِثْنَاءَاتٍ وَعَلَيْهِ مَعَالِي الْأَسْمَاءِ

بِأَسْمَاءِ

ما كان من الاضحاب من لادجه الفريسيه وهذا يعرف من كتب الطبقات ه العاشر معرفه الصواب التي لم يجمع جوعا وانقوا  
 التي ترد اليها اصولا وفروعا كوهذا الضمير وانما ه وانه يرتقي الفقيه الى الاستقراء فلهذا اجتمعت  
 وهو اصولا لا يفتقد على الحقيقة انتهى ه وهذا الاقسام التي فيها اجتمعت في كتاب الاشياء والنظام  
 فيما ياتي من تاج الدين استكمل ولم يجمع في كتاب سواء ه ولما قواعد الرزقي فليس فيه الا قواعد مرتبه على ترتيب  
 وكتاب الاشياء والنظام بل لتمام خبره من الرزقي ووهنا بالتيور ه وقد قصد السبكي كتابه بتحرير كتاب الرزقي بالمشارة  
 والله له في ذلك كمال في خطبه ه واول من فتح هذا الباب سلطان العلماء لا سلام عز الدين بن عبد السلام  
 في كتابه الكبرى والعصري ه والفاضل الامام جمال الدين الاستووي كتابا في الاشياء والنظام ولكنه مات عنه مسودة وهو  
 صاحب جليل نحو حسن رازي من حيث على الابواب ه وله كتابان في قسمين من هذا النوع وهما التمهيد في تخرجهما في فروع  
 الفقهية على اصولها الاصولية نحو اللؤلؤ الذي في تخرجه الفروع الفقهية على القواعد الخمسة ه وهذا  
 الكتابان ما يقتضيه كتابا من تاج الدين السبكي ه والفاضل سراج الدين بن المنطق كتاب الاشياء والنظام  
 مرتب على الابواب وهو فوق كتاب الاستووي ووهو من مافيله ه والمنه كتاب الاشياء والنظام يرتبها  
 على سبيل سراجي فمن راجعه ه ووهذا الكتاب الذي شرحنا في تخرجه في العربية يشبه كتاب الفاضي  
 تاج الدين الذي في الفقه فانه جامع لاكثر الاقسام ه وصدره يشبه قواعد الرزقي من حيث  
 هو اوسع مرتب على حروف المعجم ه وفي ظلال الكمال بوالبركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتابه  
 فروع الابواب في طبقات الادباء علوم الادب ه اللغة ه النحو ه والصرف ه والعروض  
 والعقوبات ه وصفه الشعر ه واحجار العرب واسماهم ه قال والحفظ بالعلوم الثمانية على من صفنا  
 علم الجدل في النحو ه وعلم اصول النحو ه فيعرف به الفاضل في تركيبه واقسامه من قبله وفيما يشبه  
 حواشي من طرقة الى غير ذلك على اصول الفقه فان بينهما من الشبهة ما اخفاه ه لان النحو معقول  
 من معقول كان الفقه معقول من معقول ه وقال الرزقي ه اولا قواعد كان بعض الشايع يقول  
 العلوم بلا ترتيب فخر في فروعها واحاديث ه وهو علم النحو والافول ه وعلم النحو واحترق وهو علم البيان ه  
 والبيان ه وعلم النحو واحترق وهو علم الفقه والحديث انتهى ه وهذا الكتاب بحمد الله تعالى  
 يشتمل على سبعة فصول ه الاول في القواعد والاصول التي ترد اليها الجزئيات والفروع  
 وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومنه ه وقد اعتنيت فيه بالاستقصا والتيسر ه  
 والحقائق واسبغت القول فيها ه ولوردت في ضمن كل قاعدة ما لا يهمل العربية فيها من مقال وكثر  
 في كتاب الايات القرآنية ه والاعتماد على النبوة ه والابيات الشعرية ه وتزالي العلماء في تصانيفهم  
 في الروية ه وحشونها بالعوائد ه ونظمت في الملوك في ابدان القلايد ه الثاني في الضوابط والاشتباكات  
 والتقسيمات ه وهو مرتب على الابواب لاختصار كل ضابط باب ه وهو احدى الفروع من الضابطات  
 والاشتبكات ه لان الفقه من فروعها من ابوابه خفي ه والضابط يجمع فروع باب واحد ه وقد خصص  
 لقاعدته الباب ه وذلك لانه لا يخلو من غرضه ه وهو الذي يعبرون عنه بقوله لم يفتد  
 الباب له ه وهذا ايضا يذكر في هذا الفن في الفن الاول ه وقد يدخل في الفن الاول قليل من هذا الفن ولا





الجمعية العامة للشباب  
البحر المصري  
للمسرح في دار  
الكتاب

١٨-٥٠

بسم الله

٥٠٠٥

من المطبوعات

الكتاب في المسرح

الكتاب في المسرح

١٩٥٠/٢/٢٠

الكتاب في المسرح

الكتاب في المسرح

الكتاب في المسرح

الأبناء والنظار على الحال التي  
والسيد الأول أبو بكر الكافور جليل

سكننا السرايا والديار  
بها وأبنا من السرايا

الأمير والفرسان  
الملك والفرسان

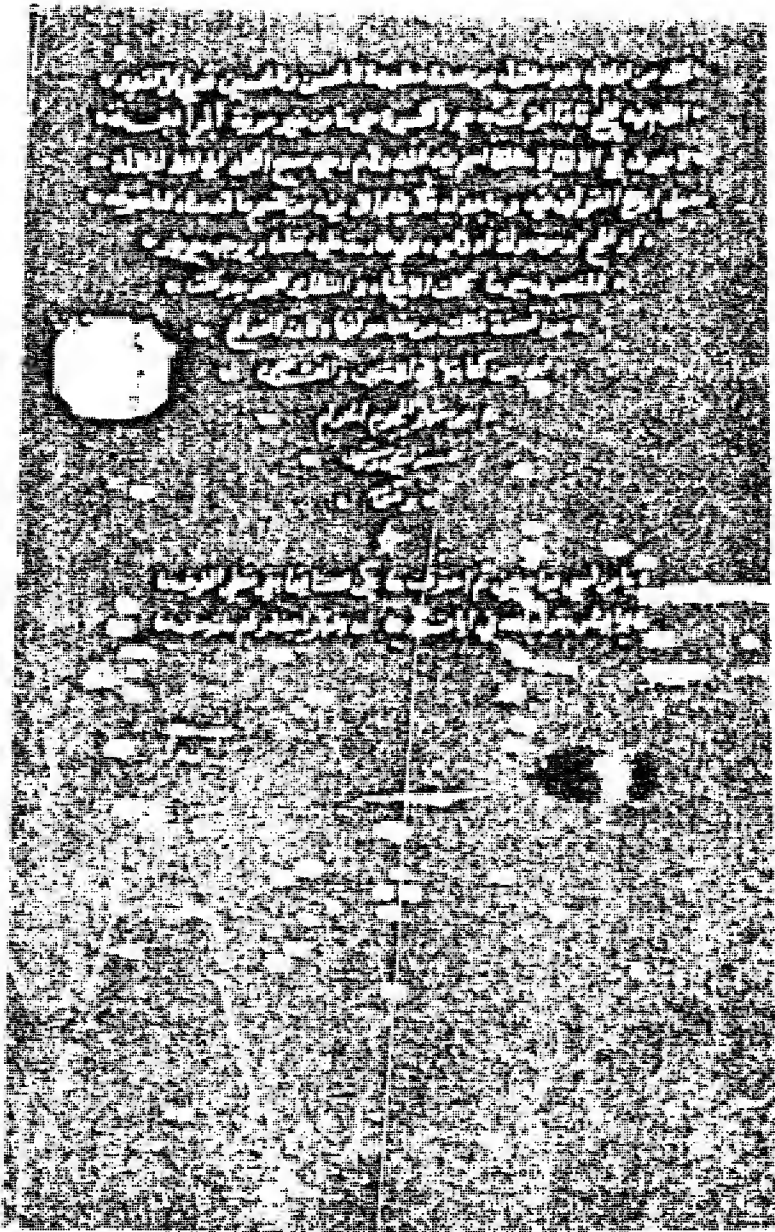
غراف نسخة القاهرة

**THE**



مكتبة  
مجمع اللغة  
العلمية  
بمصر



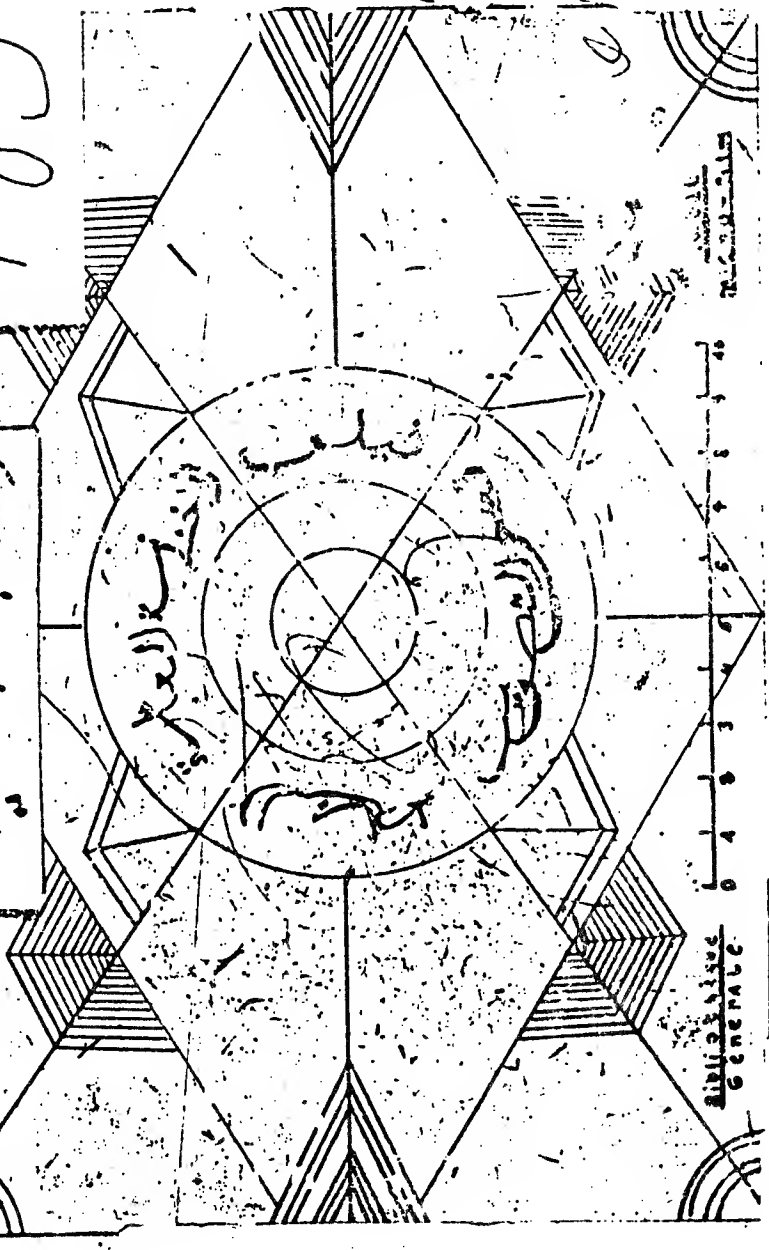


الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

٥٠٢١٥٠

ملكية الملكة

785







سید احمد علی خان





# BRITISH MUSEUM

DEPARTMENT OF ORIENTAL AND CLASSICAL HISTORY

CATALOGUE OF THE

ORDER OF THE

AUTHOR

TITLE TALAT AL-DIN AL-SULTAN KHAN AL-AZHAR

PLACE & DATE OF ORIGIN

INCHES

INCHES

BRITISH MUSEUM PHOTOGRAPHIC SERVICE, LONDON



[illegible]

الكتاب الثاني في معرفة  
الصفات والصفات

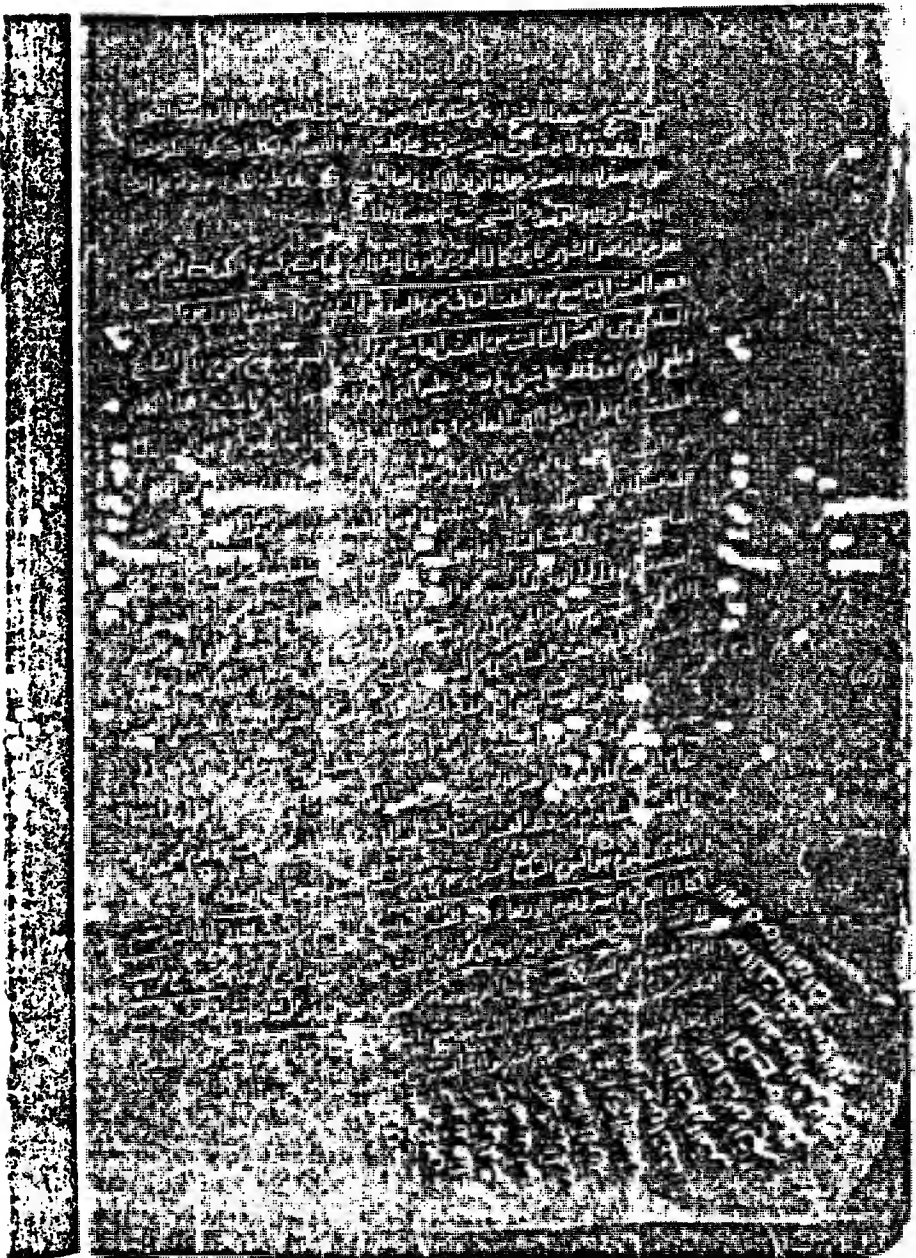






الورقة الأخيرة من نسخة المخطف البريطاني





تاريخ كتابه نسخة المتحف البريطاني

الجزء الاول من كتاب  
الاشباه والنظائر  
في الحوت اليف

الجلال السيوطي

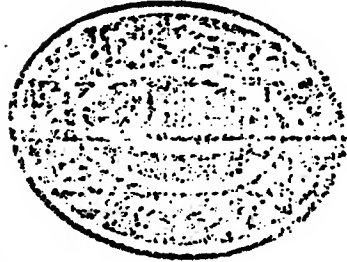
رضوانه

عنه

امين

مكتبة  
مكتبة

مكتبة  
مكتبة



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله البزء عن الاشياء والنظاره والحمد لله المتفضل بغيرانه  
الكبار والصفاته ولاله الا الله وحده لا شريك له العالم بما في  
الضامه والله اكبر من ان يضاف اليه سمه هـ او يحاط بالشاره  
سبحر الا عبارة عابره ولا حول ولا قوة الا بالله في جميع الموارد والمصادر  
والعصاة والسلام على رسوله محمد النبوه اليه جموع الفضائل و  
المنافع المذكورة في كتب الله بأشرف الاسماء والالقب والفتوح  
والآثاره على آله الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر اما بعد  
فان فنون العربيه على اختلاف انواعها <sup>فيها</sup> اول فنوني ومبتدا  
الاخبار التي كان في احاديثها سمري وسجوني طالما اسهرت في تتبع  
سواردها عيونني واعلمت فيها بدني اعمال الجسده ما بين قلبي  
ويدي وبصري وفنوني ولم ازل من زمن الطب اعنتي بكتبها  
قدما وحديثا واسمي في تخصيص ما درتها سببا صحتها الى ان وفقت  
نما على انجم الغيرة واحصت بغالب الموجود مطالعة وتاملا بحيث  
لم يفتني سوى النذر اليسير والفت فيها الكت المطولة و  
المختصرة وعلقت التعليقات ما بين اصول وتذكره واعتبرت  
باجزائها وتراجهم واصبا ما درس من معالمهم وماردوه  
داروده وما تغزبه الواحد منهم من المداهب والاقوال ضعفه  
الناس او قوده وما وقع لهم مع نظائرهم وفي مجلس خلفانهم وس  
ارائهم من مناظرات ومحاورات وبجالت شؤمذكرات ومدار  
وسايرات وفناني ومراسلات ومعاياة ومحاجات وقواع  
ومناظير ومناظرات وتقسيم وفوايد وفرائد وغرائب وسوار  
حتى اجتمع عندي من ذلك عمل يزمالا بالغ واقول وقد جعل

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأهر

وكان قبل طبعه من ذلك كتاب طريف لم يسبق إليه وديوان  
 منيف لم يسبق عليه على شكله ضمنه القواعد النحوية وافية الأسباه و  
 النظائر وخرجات عليها الفروع الباهرة سير الملوك البراد وخرجات  
 من الضوابط الاستثنائية جمل عديدة ونظمت في شكله من التلويح  
 العربية والافاز كل فريدة ولم يكن انتهى المقصد لاصحابه  
 الحق ولا سوت تسطر جمع ما ارصد له من بياض الاوراق فحسب  
 بضع عسرة سنة وخرم منه الكاتبون والمطالعون لم قد راد في  
 اصبت بغفلة فانما له وانا اليه راجعون فاستخرجت الله تعالى  
 في اعادة تاليفه ثانيا والعودان ثانيا فاعاد وعزمت  
 على تجهيزه طابا من الله سبحانه المعونة فهو اجل من في المهيات  
 بقصده واعلم ان الى من لي على ما ليف ذلك الكتاب الاول انقصه  
 ان اسلك بالعربية سبيل الفقه فما صنفه المتأخرون فيه والفتوة  
 من كتب الاسباه والنظائر وقد ذكر الامام بهار الدين الزرعي  
 في اول قواعد ان الفقه انواع اربعة معرفة الحوادث بعضها  
 استنباطا وعليه صنف الاصحاب بالعلم المبسوط على مختصر الخبير  
 الثاني معرفة الجمع والفرق ومن احسن ما صنف في كتاب الشيخ  
 ابي محمد الجويني ان كتابا في بعضها على بعضها لاجتماعها في مائة  
 واحد واحسن لي في كتاب السلسلة للجويني وقد اقصفت الشيخ  
 شمس الدين بن النوح وقد يتولى التسلسل في كتاب الشئ على الشئ  
 ولهذا قال الرافعي في مثله وهذه سلسلة طولها الشيخ الرابع  
 المطارحات وهي سائل غويصة يقصد بها تنقيح الاذهان الى مس  
 المعاملات التي دس المنيات السبع الالفاظ الثامن الكيل وقد  
 صنف فيه وقد صنف فيه ابو بكر الصديقي وابي سرفة وابو حاتم القزويني

المقصود قلنت الفرق بينهما خفة الألف وثقل الياءات  
 التصريف مسألة الزايد لوزن بلفظه وزيادة التضعيف  
 توزن بالأصل قال أبو حيان والفرق أن زيادة التضعيف  
 مخالفة لزيادة حروف سالتونينها من حيث أنها عاملة لجميع  
 الحروف ففرقوا بينهما في الوزن وجعلوا حكم المضاعف حكم  
 ما ضوعف منه فضعفوه في الوزن مثله فلو نطقوا في الوزن  
 بأحدى دال إلى قرين لم يتيين من الوزن فكيف زيادتها  
 فلما لم تزد منفردة أصلاً لم يحملوها منفردة في الوزن  
 انتهى النصف الأول من الاستبصار والنظائر الخفية وتتلو  
 النصف الثاني الطراز في الألفاء والله سبحانه وتعالى  
 أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قد كمل  
 هذه السجدة كتابة بيده الفقيه العبد الفقير إلى رحمة ربه  
 الجواد عبده جاد أبي يحيى عفر الله ذنوبه وسائر عيوبه  
 وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر  
 الحجة سنة ١٢٤٠ هـ وثلثاء من شهر البهجة النبوية

على صاحبها افضل  
 الصلاة والسلام  
 التحية

بلغ مقابلة  
 نسخة الشافعية

الورقة الأخيرة  
 نسخة مكتبة الأزهر  
 رقم ٩٢٠